

البداية والنهاية

في يوم عرفة ببستانه من المزة صلى عليه بجامعها ودفن بتربتها C .
الشيخ العابد أبو بكر .

أبو بكر بن أيوب بن سعد الذرعي الحنبلي قيم الجوزية كان رجلا صالحا متعبدا قليل التكلف وكان فاضلا وقد سمع شيئا من دلائل النبوة عن الرشدي العامري توفي فجأة ليلة الأحد تاسع عشر ذي الحجة بالمدرسة الجوزية صلى عليه بعد الظهر بالجامع ودفن بباب الصغير وكانت جنازته حافلة واثني عليه الناس خيرا C وهو والد العلامة شمس الدين محمد بن قيم الجوزية صاحب المصنفات الكثيرة النافعة النكافية .
الأمير علاء الدين بن شرف الدين .

محمود بن إسماعيل بن معبد البعلبكي أحد أمراء الطبلخانات كان والده تاجرا ببعلبك فنشأ ولده هذا واتصل بالدولة علت منزلته حتى أعطى طبلخانه وباشر ولاية البريد بدمشق مع شد الاوقاف ثم صرف إلى ولاية الولاة بحوران فاعترضه مرض وكان سبط البدن عبله فسأل أن يقال فأجيب فأقام ببستانه بالمزة إلى أن توفي في خامس عشرين ذي الحجة صلى عليه هناك ودفن بمقبرة المزة كان من خيار الأمراء وأحسنهم مع ديانة وخير سامحه □ وفي هذا اليوم توفي .
الفقيه الناسك شرف الدين الحراني .

شرف الدين أبو عبد □ محمد بن محمد بن سعد □ بن عبد الواحد بن سعد □ بن عبد القاهر ابن عبد الواحد بن عمر الحراني المعروف بابن النجيج توفي في وادي بني سالم فحمل إلى المدينة فغسل صلى عليه في الروضة ودفن بالبقيع شرقي قبر عقيل فغبطه الناس في هذه الموتة وهذا القبر C وكان ممن غبطه الشيخ شمس الدين بن مسلم قاضي الحنابلة فمات بعده ودفن عنده وذلك بعده بثلاث سنين رحمهما □ وجاء يوم حضر جنازة الشيخ شرف الدين محمد المذكور شرف الدين بن أبي العز الحنفي قبل ذلك بجمعة مرجعه من الحج بعد انفصاله عن مكة بمرحلتين فغبط الميت المذكور بتلك الموتة فرزق مثلها بالمدينة وقد كان شرف الدين بن نجيج هذا قد صحب شيخنا العلامة تقي الدين بن تيمية وكان معه في مواطن كبار صعبة لا يستطيع الاقدام عليها إلا الأبطال الخالص الخواص وسجن معه وكان من أكبر خدامه وخواص أصحابه ينال فيه الاذى وأوذى بسببه مرات وكلما له في إزدياد محبة فيه وصبرا على اذى أعدائه وقد كان هذا الرجل في نفسه وعند الناس جيدا مشكور السيرة جيد العقل والفهم عظيم الديانة والزهد ولهذا كانت عاقبته هذه الموتة عقيب الحج صلى عليه بروضة مسجد رسول □ (ص) ودفن بالبقيع بقرعة الفرقد بالمدينة النبوية فختم له بصالح عمله وقد كان كثير من السلف يتمنى

